شيئا كثيرا كما يدل عليه السياق ففيه ظاهر من السياق
واللحاق فعلم تسلية لهم وتسلينا لفزعهم يا ايها الناس
الله قبض ارواحنا كما يدل عليه قوله تعالى الله يتوفى الانفس
حين موتها والتي لم تمت في منامها قال الطيبي فيه تسلية
للقوم مما فزعوا منه وان تلك الغفلة كانت بمشية الله
تعالى قلت هذا احتجاج بالقدر وحسنه خوفهم من عدم قضائهم
في تأخيرهم حيث لا حرج في النوم سيما مع الاحتراس بامر
بلال لايقاظ الناس ولو شاء اي ان يردها الينا في حين
قبل هذا الوقت لردها الينا في حين غير هذا بالجر على الصفة
وقيل بالنصب على الاستثناء اي غير هذا الحين وهو يحتمل
طلوع الشمس من تلك الليلة وهو الظاهر فيكون القبض
والرد كلاهما مجازا ويحتمل يوم القيامة قال الطيبي اشارة
الى الموت الحقيقي الذي يترتب عليه قوله تعالى فيمسك التي
قضى عليها الموت وقوله ان الله قبض ارواحنا اشارة
الى الموت المجازي في قوله ويرسل الاخرى اي التي لم تمت في منامها
فاذا رقد احدكم اي غافلا وذاهلا عن الصلوة ونسيها
يحتمل ان يكون شكا من الراوي وان يكون تنويعا في
الحديث اي غفل عنها بسبب النوم او نسيها بامر اخر قال
الطيبي والاظهر التنويع لفظا ومعنى فانه لو كان للشك
لقال او نسي ليكون بدلا عن رقد او قال ان نسي احدكم الصلوة
ليكون بدلا عن الكل ولما تقدم من روايته من نسي الصلوة
او نام عنها واما قول ابن حجر وللتنويع لا للشك خلافا
لمن زعمه لان النسيان خلاف النوم فلا يجدي نفعا ثم
فزع اليها قال الطيبي ضمن فزع معنى التجأ فعدى بالى
اي التجأ الى الصلوة فزعا يعني التجأ من تركها الى فعلها قضاءها
[illegible] اي بما سوى الله فليصلها اي حين
كما كان يصليها في وقتها وظاهره انه يجهر في الجهرية
ويسر في السرية خلافا لبعض علمائنا حيث قال …
حتى ان قضى ثم التفت رسول الله عليه السلام اي من القوم

من القوم الى ابي بكر الصديق فان لهم شيئا على التحقيق و
للنبي صديق وصديق ففي الشفاء غاية التعلقات ونهاية
نوع من خصوصيات فقال ان الشيطان اي شيطان
الوادي او شيطان بلال او الشيطان الكبير اتى بلالا وهو
قائم يصلي فاضجعه اي اسنده لما تقدم في الحديث السابق
ويمكن انه اضطجع معه في هذه القصة ولم يرد انه الا لاحق
ثم لم يزل يهدئه من الاهداء اي يسكنه وينومه في النهاية
والسكون عن الحركات من المشي والاختلاف في الطرق
كما يهدى الصبي بالبناء للمفعول قال الطيبي يقال اهدأت
الصبي وسكنته وذلك بان يضرب كفه عليه حتى يسكن وينام
حتى نام فان قلت كيف اسند تلك الغفلة الى الله
سبحانه وتعالى في قوله عليه السلام ان الله قبض ارواحنا
وفي قول بلال اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك ثم اسندها
الى الشيطان اجيب بان مسالة خلق الافعال اي اراد
الله تعالى خلق النوم والنسيان فيهم فكان للشيطان
من اكتساب ما هو جالب للغفلة او النوم من الهدء و
غيره ثم دعا رسول الله عليه السلام بلالا فاخبر بلال
رسول الله عليه السلام مثل الذي اخبر رسول الله عليه السلام
ابا بكر فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله قال الطيبي في
الحديث اظهار معجزة ولذا صدق الصديق رضي الله
عنه بالشهادة رواه مالك اي في الموطأ مرسلا اي لم
يذكر الصحابي تابعي وعن ابن عمر قال قال رسول الله عليه
السلام خصلتان معلقتان في اعناق المؤمنين اي
ثابتتان في ذمتهم قال الطيبي معلقتان صفتا
لخصلتان وقوله للمسلمين خبر وقوله صيامهم
وصلوتهم بيان للخصلتين او بدل رواه ابن ماجه
ومتنه حسن وروى الخطيب عن جابر مرفوعا وقال
انه غريب … الانبياء ثم مؤذنوا
البيت ثم مؤذنوا بيت المقدس ثم مؤذنوا المسجدى